الصبر الجميل

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 10/11/2015

الصبر..

يقرن كثير من الناس بينه وبين الشعور بالمرارة..

فيقولون "مرارة الصبر".. و"الصبر مثل اسمه مرّ مذاقته"..

القرآن يعلمنا صفة الصبر الحقيقية..

فهل تخيل إنسان قبل نزول القرآن أن الصبر سيوصف بالجمال؟!

نعم.. "الجمال"..

عندما نرصد كلمة الصبر بجميع صيغها سنجدها قد وردت في القرآن 73 مرّة..

فيلفت نظرنا، ونحن نقرأ في آيات الصبر..

قول يعقوب متأسيًا بالصبر على فقد ابنه يوسف- عليهما السلام-: (فَصَبْرٌ جَمِيلٌ)..

ويشد الانتباه ذلك الأمر اللطيف من الرحمن..

وهو يأمر عبده ونبيه مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- بقوله: (فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا)..

فتتساءل النفس: وهل هنالك صبر يجمّل وصبر لا يجمّل؟! أليس كل الصبر جميلًا؟! الصبر الجميل صبر بلا شكوى، ولا سخط ولا جزع، وهو صبر الرضا والتصديق، صبر العزة والاختيار لا القهر والاضطرار، صبر يورث الثبات هذه صفات يتجمّل بها الصبر، فتسمو به ليكون خلقًا نبويًا وأدبًا ربانيًا، فما أحوجنا اليوم أن نجمّل صبرنا بهذه الصفات

لقد وُصف الصبر بأنه جميل في 3 مواضع في القرآن الكريم..

الموضع الأول:

جاء في سورة يوسف، وعلى لسان يعقوب:

وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (18) يوسف

رقم الآية 18، وعدد كلماتها 18 كلمة، وعدد حروفها 73 حرفًا، بعدد تكرار لفظ صبر في القرآن!

الموضع الثاني:

جاء في سورة يوسف أيضًا وعلى لسان يعقوب أيضًا:

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (83) يوسف

عدد كلماتها 18 كلمة مثل شقيقتها السابقة تمامًا، ورقمها 83، وعدد حروفها 70 حرفًا!

تأمّل رقم الآية 83 فإلى ماذا يشير؟

صبر يعقوب على فراق ابنيه يوسف وبنجامين -عليهما السلام- كان صبرًا جميلًا، ولكن أجمل من هذا الصبر هو صبر أيوب -عليه

السلام- على المرض وفقد الأهل والابتلاء إن نموذج أيوب هو من أروع نماذج الصبر الجميل!

وللتأكد فإن عدد الكلمات بعد كلمة (جَمِيلٌ) في الآية رقم 83 من سورة يوسف = 10 كلمات!

عدد الحروف من آخر حرف من كلمة (جَمِيلٌ) في الآية نفسها حتى نهاية الآية = 41 حرفًا!

ولذلك أدعوك أن تستحضر العدد 83، وتأمّل هذه الآية من سورة الأنبياء:

وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (83) الأنبياء

عدد كلمات هذه الآية 10 كلمات، وعدد حروفها 41 حرفًا!

تأمّل هذا التوافق العجيب بين الألفاظ والأرقام!

ما تسكت عنه الألفاظ تفصح عنه الأرقام بوضوح!

لم ينص القرآن على صبر أيوب -عليه السلام- صراحة..

ولكن عندما جاء الحديث عن صبر يعقوب -عليه السلام- دلّتنا الأرقام إلى أيوب -عليه السلام-!

مزيد من التأكيد..

تأمّل آية الصبر الجميل الأولى..

وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (18) يوسف

الآية عدد حروفها 73 حرفًا وتكرّر لفظ (صبر) في القرآن 73 مرّة..

فتأمّل أين ورد اسم (أيوب) للمرّة الأولى في القرآن..

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (163) النساء

تأمّل كيف تكرّرت أحرف (أيوب) في هذه الآية..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 29 مرّة

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 14 مرّة

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 23 مرّة

حرف الباء تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

هذه هي أحرف اسم (أيوب) تكرّرت في هذه الآية **73** مرّة!

ما رأيك في هذه الحقيقة الرقمية المبهرة؟!

العجيب أن هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 656

وهذا العدد = **4** × **4** × **41**

4 هو ترتيب سورة النساء في المصحف!

4 هو تكرار اسم (أيوب) في القرآن!

41 هو رقم آخر آية يرد فيها اسم (أيوب) في القرآن..

وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ (41) ص

هذه الآية وكما هو واضح أمامك رقمها 41

العجيب أن هذه الآية التي تبدأ باسم (أيوب) عدد حروفها 41 حرفًا..

وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (83) الأنبياء

الآية الأولى رقمها 41

الآية الثانية عدد حروفها 41 حرفًا..

وفي الآيتين يدعو أيوب ربه دعوة لطيفة ليكشف عنه الضر!!

وبهذه الدعوة يكون صبر أيوب -عليه السلام- قد وصل إلى ذروته!

مزيد من التأكيد..

تأمّل هذه الآيات الأربع من سورة الكهف كيف تبدأ وكيف تنتهي..

قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (67) الكهف

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (72) الكهف

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (75) الكهف

قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (78) الكهف

الآيات الأربع تبدأ بكلمة (قال) وتنتهي بكلمة (صبرًا)..

العجيب أن مجموع النقاط على حروف هذه الآيات الأربع = **73**

ومجموع أرقام هذه الآيات الأربع 292، ويساوي **73** × 4

الصبر وعلاقته بالعدد 73 تتأكّد بعر أكثر من طريق!

الآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف اسم (أيوب)..

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الأربع 20 مرّة

حرف الياء تكرّر في هذه الآيات الأربع 11 مرّة

حرف الواو تكرّر في هذه الآيات الأربع مرّتين

حرف الباء تكرّر في هذه الآيات الأربع 8 مرّات

هذه هي أحرف اسم (أيوب) الأربعة تكرّرت في الآيات الأربع **41** مرّة!

تأمّل كيف يتأكّد العدد 41 وعلاقته بأيوب!!

مزيد من التأكيد..

ورد اسم (أيوب) لأوّل مرّة في الآية رقم 163 من سورة النساء..

أحرف اسم (أيوب) تكرّرت في هذه الآية 73 مرّة..

وفي سورة النساء هناك آية واحدة فقط عدد حروفها 163 حرفًا وهي هذه الآية..

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (135) النساء

الآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف (أيوب) في هذه الآية..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 37 مرّة

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 20 مرّة

حرف الباء تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

هذه هي أحرف اسم (أيوب) تكرّرت في هذه الآية **73** مرّة!

العجب بل كل العجب أن مجموع النقاط على حروف هذه الآية **73** نقطة!

بل هذه الآية هي الوحيدة في سورة النساء عدد النقاط على حروفها **73** نقطة!

حقائق رقمية قرآنية مذهلة!

قف وتأمّل..

ورد اسم (أيوب) للمرّة الأولى في القرآن في هذه الآية من سورة النساء..

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (163) النساء

أحرف اسم (أيوب) تكرّرت في هذه الآية **73** مرّة!

الآية رقمها 163 وفي سورة النساء هناك آية واحدة عدد حروفها 163 حرفًا وهي هذه الآية..

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (135) النساء

أحرف اسم (أيوب) تكرّرت في هذه الآية **73** مرّة!

ومجموع النقاط على حروف الآية نفسها **73** نقطة!

73 هو تكرار لفظ (صبر) في القرآن!

73 هو عدد حروف أوّل آية يوصف فيها بالجميل!

العجيب أن الحروف المكسورة في الآيتين مجموعها **41** حرفًا

فتأمّل كيف عدنا إلى العدد 41 وعلاقته بأيوب!

ويمكنك أن تلاحظ بسهولة أن مجموع العددين 41 + 73 يساوي **114**

نعم.. إنه عدد سور القرآن!

ما رأيك في هذه الحقيقة الرقمية المبهرة؟!

وما رأيك أن مجموع كلمات الآيتين 63 كلمة؟

لتعلم إلى ماذا يشير هذا العدد انتقل إلى المحطة التالية..

تأمّل وتعجّب..

هذه هي أوّل آية في القرآن تكرّرت أحرف اسم (أيوب) فيها 41 مرّة..

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (170) البقرة

وهذه هي آخر آية في القرآن تكرّرت أحرف اسم (أيوب) فيها 41 مرّة..

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (9) التغابن

أحرف اسم (أيوب) تكرّرت في الآية الأولى 41 مرّة

أحرف اسم (أيوب) تكرّرت في الآية الثانية 41 مرّة

مجموع رقمي الآيتين 179 وهذا العدد أوّليّ ترتيبه رقم 41

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 177، وهذا العدد = **63** + 114

الآية الثانية هي آخر آية في القرآن عدد النقاط على حروفها **63** نقطة!

الآية الأولى جاءت في سورة البقرة والآية الثانية جاءت في سورة التغابن..

إذا بدأت العد من سورة البقرة فإن سورة التغابن ترتيبها رقم **63**

روابط رقمية قرآنية مذهلة!

ولكن ما هي علاقة صبر أيوب بالعدد **63**؟

هذا ما سوف نتعرّف عليه لاحقًا من خلال محطّات هذا المشهد..

تابع معنا..

تأمّل هاتين الآيتين من سورتي يوسف والنور..

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6) يوسف

الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (26) النور

أحرف اسم (أيوب) تكرّرت في الآية الأولى **41** مرّة

أحرف اسم (أيوب) تكرّرت في الآية الثانية **41** مرّة

العجيب أن مجموع كلمات الآيتين **41** كلمة!

ومجموع حروف الآيتين 205 حروف، ويساوي **41** × 5

تأمّل هذا النظم الرقمي العجيب!

تابع معنا..

تأمّل هاتين الآيتين من سورتي الأعراف والكهف..

وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ (142) الأعراف

وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا (56) الكهف

أحرف اسم (أيوب) تكرّرت في الآية الأولى **41** مرّة

أحرف اسم (أيوب) تكرّرت في الآية الثانية **41** مرّة

العجيب أن مجموع كلمات الآيتين **41** كلمة!

ومجموع حروف الآيتين **114** حرفًا!

تأمّل هذا النظم الرقمي العجيب!

تابع معنا..

تأمّل هذه الكوكبة من الآيات..

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (11) المائدة

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6) يوسف

وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (4) الرعد

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (11) الحشر

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (9) التغابن

أحرف اسم (أيوب) تكرّرت في الآية الأولى **41** مرّة

أحرف اسم (أيوب) تكرّرت في الآية الثانية **41** مرّة

أحرف اسم (أيوب) تكرّرت في الآية الثالثة **41** مرّة

أحرف اسم (أيوب) تكرّرت في الآية الرابعة **41** مرّة

أحرف اسم (أيوب) تكرّرت في الآية الخامسة **41** مرّة

العجيب أن مجموع أرقام هذه الآيات الخمس **41**

مجموع النقاط على حروف هذه الآيات الخمس 287 نقطة، ويساوي **41** × 7

مجموع حروف هذه الآيات الخمس 575 حرفًا، ويساوي **114** × **5** + **5**

تأمّل هذا النظم الرقمي العجيب!

تابع معنا..

تأمّل هاتين الآيتين من سورة البقرة..

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (170) البقرة

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286) البقرة

أحرف اسم (أيوب) تكرّرت في الآية الأولى **41** مرّة

أحرف اسم (أيوب) تكرّرت في الآية الثانية **73** مرّة

مجموع تكرار أحرف اسم (أيوب) في الآيتين = **114**

مجموع أرقام الآيتين 456، وهذا العدد = **114 × 4**

114 هو عدد سور القرآن!

4 هو تكرار اسم (أيوب) في القرآن!

تأمّل هذا النظم الرقمي العجيب!

إمام الصابرين..

لقد وُصف الصبر بأنه جميل في 3 مواضع في القرآن..

جاء الموضع الأوّل في سورة يوسف، وعلى لسان يعقوب:

وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (18) يوسف

وجاء في الموضع الثاني في سورة يوسف أيضًا وعلى لسان يعقوب أيضًا:

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (83) يوسف

فتأمّل أين جاء الصبر الجميل في الموضع الثالث..

فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (5) المعارج

تدبّر معاني هذه الآيات الثلاث جيّدًا..

عندما فقد يعقوب ابنه يوسف قال: "فَصَبْرٌ جَمِيلٌ"..

وعندما فقد ابنه بنجامين قال أيضًا: "فَصَبْرٌ جَمِيلٌ"!

صبر يعقوب على فراق ابنه يوسف **40** سنة!

أي أنه ظل طوال **40** سنة صابرًا صبرًا جميلًا!

أحرف لفظ (فَصَبْرٌ جَمِيلٌ) تكرّرت في هذه الآيات 80 مرّة، أي **40 + 40**

بعد لفظ (فَصَبْرٌ جَمِيلٌ) في الآية الثانية قال يعقوب 40 حرفًا..

(عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)!

كل حرف من حروف هذا النص يمثل سنة من سنوات صبره الجميل على ابنه!

الآن تأمّل الآية الثالثة من آيات الصبر الجميل..

فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (5) المعارج

نحن الآن أمام آية تختلف اختلافًا كبيرًا عن آيتي سورة يوسف!!

عدد كلماتها 3 فقط، بعدد المرّات التي وُصف فيها الصبر بأنه جميل!

الآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف هذه الآية..

حرف الفاء تكرّر في الآيات الثلاث 6 مرّات

حرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 24 مرّة

حرف الصاد تكرّر في الآيات الثلاث 6 مرّات

حرف الباء تكرّر في الآيات الثلاث 9 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآيات الثلاث 6 مرّات

حرف الصاد تكرّر في الآيات الثلاث 6 مرّات

حرف الباء تكرّر في الآيات الثلاث 9 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآيات الثلاث 6 مرّات

حرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 24 مرّة

حرف الجيم تكرّر في الآيات الثلاث 5 مرّات

حرف الميم تكرّر في الآيات الثلاث 17 مرّة

حرف الياء تكرّر في الآيات الثلاث 10 مرّات

حرف اللّام تكرّر في الآيات الثلاث 21 مرّة

حرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 24 مرّة

هذه هي حروف (فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا) تكرّرت في الآيات الثلاث **173** مرّة!

173 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **40**

هذه الآية موجّهة إلى النبيّ -صلى الله عليه وسلّم-، ومعلوم أن الوحي نزل عليه وعمره 40 عامًا، ومنذ نزول الوحي عليه حتى انتقاله إلى الرفيق الأعلى ظل النبيّ -صلى الله عليه وسلّم- يتحمّل صنوف الأذى من المشركين والمنافقين واليهود، وظل في ذلك كلّه يضرب لنا أروع الأمثلة في الصبر الجميل! هذه الإشارة العجيب إلى العدد 40 سوف تنقلنا من حدود "الصبر" إلى آفاق أخرى وكلمات أخرى وصفت جميعها بأنها جميلة!

وقبل أن ننتقل إلى هناك ألقِ نظرة أخيرة على آيات الصبر الجميل الثلاث..

وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (18) يوسف

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (83) يوسف

فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (5) المعارج

تأمّل كيف تكرّرت هذه الأحرف الستة في الآيات الثلاث..

حرف الراء تكرّر في هذه الآيات الثلاث **6** مرّات

حرف السين تكرّر في هذه الآيات الثلاث **6** مرّات

حرف العين تكرّر في هذه الآيات الثلاث **6** مرّات

حرف الفاء تكرّر في هذه الآيات الثلاث **6** مرّات

حرف الكاف تكرّر في هذه الآيات الثلاث **6** مرّات

حرف الهاء تكرّر في هذه الآيات الثلاث **6** مرّات

هذه الأحرف عددها **6** وتكرّر كلّ منها **6** مرّات في الآيات الثلاث!

العجيب أن مجموع الترتيب الهجائي لهذا الأحرف الستة يساوي **108**

وهذا العدد = **3** × **6** × **6**

تأمّل الرقم 6 مضروبًا في نفسه ومضروبًا في الرقم 3 وهو عدد الآيات!

كما أنك إذا أضفت 6 إلى العدد 108 يكون الناتج **114**، وهو عدد سور القرآن!

فتأمّل يا رعاك الله هذا النظم الرقمي القرآني العجيب!

كل الجمال..

أمر اللّه عزّ وجلّ نبيه محمدًا -صلى الله عليه وسلّم- في القرآن..

بالصفح الجميل، والسراح الجميل، والهجر الجميل، والصبر الجميل

الصفح الجميل صفح بلا عتاب..

والسراح الجميل سراح بلا ضرار..

والهجر الجميل هجر بلا أذى..

والصبر الجميل صبر بلا شكوى..

هذه الكلمات الأربع خاطب اللّه عزّ وجلّ بها نبيّه في 4 مواضع..

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (85) الحجر

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (28) الأحزاب

فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (5) المعارج

وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا (10) المزمل

العجب بل كل العجب أن عدد كلمات هذه الآيات الأربع هو **40** كلمة!

هذه الآيات عددها 4 آيات ومجموع أرقامها 128

وهذا العدد هو **4** × **4** × **4** + **4** × **4** × **4**

العجيب أن هذه الآيات الأربع تضمّنت 4 أحرف تكرّر كلّ منها 4 مرّات!

حرف السين تكرّر في هذه الآيات الأربع **4** مرّات

حرف العين تكرّر في هذه الآيات الأربع **4** مرّات

حرف القاف تكرّر في هذه الآيات الأربع **4** مرّات

حرف الكاف تكرّر في هذه الآيات الأربع **4** مرّات

العجيب أن مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة = **73**

هل تذكر هذا العدد وعلاقته بالصبر الجميل أم نسيته؟

لاحظ الآية الرابعة فقد وردت في سورة المزمّل السورة رقم **73** في المصحف!

لاحظ آخر آيتين..

فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (5) المعارج

وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا (10) المزمل

الآية الأولى تبدأ بكلمة (فَاصْبِرْ) وتنتهي بكلمة (جَمِيلًا)!

الآية الثانية تبدأ بكلمة (وَاصْبِرْ) وتنتهي بكلمة (جَمِيلًا)!

العجيب أن مجموع رقمي الآيتين يساوي **15**

15 هو تكرار لفظ (صبروا) في القرآن الكريم!

15 هو تكرار لفظ (الصابرين) في القرآن الكريم!

أولو العزم..

سورة مُحمَّد يأتي ترتيبها في المصحف بعد سورة الأحقاف مباشرة..

وهذه هي آخر آية في سورة الأحقاف..

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ (35) الأحقاف

وهذا يعني أن سورة مُحمَّد تأتي بعد هذه الآية مباشرة..

تأمّل كيف تبدأ الآية: (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ)!

لفظ (أُولُو الْعَزْمِ) لم يرد في القرآن الكريم كله إلا في هذه الآية فقط!

العجيب أن النقاط على حروف هذه الآية عددها 40 نقطة!

هل تذكر هذا العدد وعلاقته بالصبر أم نسيته؟!

كلمة (الرسل) في هذه الآية ترتيبها رقم 625 من بداية سورة الأحقاف، وهذا العدد = **25** × **25**

25 هو عدد الرسل الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم!

أوّل كلمة في هذه الآية (فَاصْبِرْ) ترتيبها من بداية سورة الأحقاف رقم **619**

هل تعلم ماذا يعني هذا العدد؟

619 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

أولو العزم عددهم 5 وهم:

مُحمَّد – عيسى- موسى – إبراهيم – نوح (على نبينا وعليهم الصلاة والسلام جميعًا).

وهؤلاء الخمسة تكرّرت أسماؤهم من بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف **25** مرّة!

25 هو عدد الأنبياء الذين وردت أسماؤهم في القرآن!

وكل من ذُكر اسمه في القرآن من الأنبياء فهو رسول أيضًا

الآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف لفظ (أُولُو الْعَزْمِ)..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 19 مرّة

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 16 مرّة

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 19 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 16 مرّة

حرف العين تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف الزاي ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (أُولُو الْعَزْمِ) تكرّرت في الآية **105** مرّات!

والعدد 105 يساوي **5** × **21**

5 هو عدد أولي العزم من الرسل!

21 هو تكرار أحرف اسم (مُحمَّد) في الآية وهو آخر أولي العزم من الرسل!

21 هو ترتيب سورة الأنبياء في المصحف!

الكلمة رقم 5 في الآية هي كلمة (العزم)..

هذه الكلمة (العزم) من 5 أحرف تكرّت في الآية 50 مرّة، أي **5** × **5** + **5** × **5**

تأمّل الأعجب..

هذه هي سورة الفاتحة أولى سور القرآن..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

فتأمّل كيف تكرّرت أحرف لفظ (أُولُو الْعَزْمِ)..

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة

حرف الواو تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات

حرف اللّام تكرّر في سورة الفاتحة 22 مرّة

حرف الواو تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة

حرف اللّام تكرّر في سورة الفاتحة 22 مرّة

حرف العين تكرّر في سورة الفاتحة 6 مرّات

حرف الزاي لم يرد في سورة الفاتحة مطلقًا

حرف الميم تكرّر في سورة الفاتحة 15 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (أُولُو الْعَزْمِ) تكرّرت في سورة الفاتحة **125** مرّة!

وهذا العدد = **5** × **25**

الأرقام تتحدّث إليك بوضوح هنا..

5 هو عدد أولي العزم من الرسل!

25 هو عدد الرسل الذين ورد ذكرهم في القرآن!

ما رأيك في هذه الحقائق القرمية المبهرة؟!

هذه الحقائق تدحض حجج كل الذين ينظرون إلى حروف القرآن العظيم وكلماته وآياته بمعزل عن أرقامه، وتؤكد أن النسيج الرقمي القرآني يدور في فلك المعاني القرآنية ويذهب معها أينما ذهبت ولا يمكن أن ينفك عنها بأي حال

إليك المزيد..

أنت تعلم أن لفظ (أُولُو الْعَزْمِ) ورد في الآية رقم 35 من سورة الأحقاف فقط..

الآن تأمّل هذه الآيات الثلاث..

وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (35) الحجر

وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (35) النمل

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ (35) الرحمن

وكما هو واضح أمامك..

الآية الأولى رقمها 35

الآية الثانية رقمها 35

الآية الثالثة رقمها 35

أحرف لفظ (أُولُو الْعَزْمِ) تكرّرت في الآية الأولى **25** مرّة!

أحرف لفظ (أُولُو الْعَزْمِ) تكرّرت في الآية الثانية **25** مرّة!

أحرف لفظ (أُولُو الْعَزْمِ) تكرّرت في الآية الثالثة **25** مرّة!

العجيب أن مجموع حروف هذه الآيات 97 حرفًا..

وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **25**

25 هو عدد الرسل الذين ورد ذكرهم في القرآن!

العجيب أن مجموع الحروف غير المنقوطة في هذه الآيات الثلاث = **63**

63 هو عمر آخر أولي العزم من الرسل!

سؤال أخير..

نعلم أن عدد سور القرآن 114 سورة..

فهل هناك آية تكرّرت أحرف لفظ (أُولُو الْعَزْمِ) فيها 114 مرّة؟

نعم.. هي هذه الآيات الثلاث ولا يوجد غيرها:

إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (60) التوبة

هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (22) يونس

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى (32) النجم

أحرف لفظ (أُولُو الْعَزْمِ) تكرّرت في الآية الأولى **114** مرّة!

أحرف لفظ (أُولُو الْعَزْمِ) تكرّرت في الآية الثانية **114** مرّة!

أحرف لفظ (أُولُو الْعَزْمِ) تكرّرت في الآية الثالثة **114** مرّة!

والعجيب حقًّا أن مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث = **114**

أرأيت كم هو عجيب ومذهل هذا النسيج الرقمي القرآني!

وكم هو متداخل بعضه في بعض؟! إن ما نراه من هذا النسيج الرقمي القرآني الرائع، لا يمثل سوى بقعة صغيرة جدًّا على قمة جبل جليدي ضخم جدًّا، ومع الأيام سوف تنحسر من حوله المياه شيئًا فشيئًا، حتى يرى الناس أكبر مساحة منه!

نحن هنا معك نختصر لك الزمان..

نقدم لك ملامح الصورة الجلية لهذا الجبل.. الآن..

نقدم لك دلائل عظمة هذا النسيج الرقمي العظيم

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).